بسم الله الرحمن الرحيم

مِيثَاقٌ غَلِيظٌ . . . حُقُوقٌ مُتَبَادَلَةٌ، وَقُلُوبٌ مُتَرَاحِمَةٌ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَسَّرَ الزَّوَاجَ لِيَكُونَ سَكَنًا، وَجَعَلَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً وَأَمْنًا، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ النَّاسِ وَأَبَرُّهُم بِأَهْلِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ؛ فَإِنَّ التَّقْوى بَوَّابَةُ السَّعَادَةِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[١].

وَاعْلَمُوا –أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ– أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الزَّوَاجَ سَكَنًا، وَأَقَامَهُ عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهَيَّأَ لَهُ مِنْ أَسْبَابِ الاسْتِقْرَارِ مَا يُعِينُ الزَّوْجَيْنِ عَلَى بِنَاءِ بَيْتٍ آمِنٍ مُطْمَئِنٍّ. وَمَعَ مَا تَشْهَدُهُ الْحَيَاةُ الْيَوْمَ مِنْ ضُغُوطٍ، وَمَا يَعْتَرِيهَا مِنْ تَحَدِّيَاتٍ وَمُنَغِّصَاتٍ، فَإِنَّ الْمُسْلِمَ الْفَطِنَ يُدْرِكُ أَنَّ نَجَاحَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ لَا يَقُومُ عَلَى خُلُوِّهَا مِنَ التَّحَدِّيَاتِ، بَلْ عَلَى حُسْنِ التَّعَامُلِ مَعَهَا وَفْقَ هَدْيِ اللَّهِ تَعَالَى، الَّذِي بَيَّنَ أُصُولَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ فِي كِتَابِهِ، وَجَسَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سِيرَتِهِ، وَبِالاقْتِدَاءِ بِهَذَا الْهَدْيِ تَتَحَوَّلُ التَّحَدِّيَاتُ إِلَى فُرَصٍ لِتَعْمِيقِ الْمَوَدَّةِ، وَتَرْسِيخِ الرَّحْمَةِ، وَتَعْزِيزِ الاسْتِقْرَارِ؛ إِذْ جَعَلَ اللَّهُ الزَّوَاجَ مِيثَاقًا غَلِيظًا، يَقُومُ عَلَى الْوَفَاءِ، وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ، وَتَحَمُّلِ الْمَسْؤُولِيَّةِ. ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴾[٢]، ثُمَّ جَعَلَ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ قَائِمَةً عَلَى رَكَائِزَ ثَلَاثٍ تَخْتَفِي مَعَهَا الْمُشْكِلَاتُ، يَقُولُ اللَّهُ رَبُّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[٣].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

إِنَّ الْبُيُوتَ الْكَرِيمَةَ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَوَاقِفِ الَّتِي تَمْتَحِنُ الْحِلْمَ، وَتَخْتَبِرُ الصَّبْرَ، وَتَدْعُو إِلَى

(١) النساء: ١
(٢) النساء: ٢١
(٣) الروم: ٢١

حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ، وَقَدْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَجْرِيَ هَذِهِ السُّنَنُ في بُيُوتِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْضًا، لِيَبْقَى هَدْيُهُمْ نُورًا يَهْدِي النَّاسَ إِلَى حُسْنِ التَّعَامُلِ عِنْدَ وُقُوعِ الْخِلَافِ، غَيْرَ أَنَّ عَظَمَةَ نُفُوسِهِمْ، وَسُمُوَّ أَخْلَاقِهِمْ، وَرَجَاحَةَ عُقُولِهِمْ، كَانَتْ تَجْعَلُ الْمَوَاقِفَ الْعَارِضَةَ تَمُرُّ فِي هُدُوءٍ، وَتَحْفَظُ لِلْمَوَدَّةِ مَكَانَتَهَا، وَلِلْمَعْرُوفِ أَثَرَهُ، وَلِلرَّحْمَةِ حُضُورَهَا، فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَالِجُ الْمَوَاقِفَ بِحِكْمَةٍ، وَيَحْتَوِي الْمَشَاعِرَ بِرِفْقٍ، فَقَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ((إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى))، فَقَالَتْ: وَكَيْفَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ((أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى قُلْتِ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ))، فَقَالَتْ: أَجَلْ، وَاللَّهِ – يَا رَسُولَ اللَّهِ – مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. فَكَانَ ﷺ يَقْرَأُ الْمَشَاعِرَ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلَا يَزِيدُ الْغَضَبَ غَضَبًا، وَلَا يُقَابِلُ الانْفِعَالَ بِانْفِعَالٍ، بَلْ يَحْتَوِيهِ بِالْحِكْمَةِ وَاللِّينِ؛ فَالسَّعَادَةُ الزَّوْجِيَّةُ تَبْدَأُ بِفَهْمِ النُّفُوسِ، وَتَسِيرُ مَعَ الاعْتِدَالِ فِي رُدُودِ الْأَفْعَالِ، وَإِنَّ حُسْنَ الْمُعَاشَرَةِ هُوَ الْمِعْيَارُ الْحَقِيقِيُّ لِسُمُوِّ الْأَخْلَاقِ وَكَمَالِ الرُّجُولَةِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: ((خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي)).

عِبَادَ اللَّهِ:

لَقَدْ تَخَرَّجَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ مَدْرَسَةِ النُّبُوَّةِ، فَانْعَكَسَ هَدْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بُيُوتِهِمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، وَعَلَى مُعَاشَرَتِهِمْ لُطْفًا وَإِحْسَانًا، امْتِثَالًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[1]، فَتَرْجَمُوا هَذَا التَّوْجِيهَ الرَّبَّانِيَّ إِلَى سُلُوكٍ عَمَلِيٍّ، وَمَوَاقِفَ تَفِيضُ احْتِرَامًا وَتَقْدِيرًا، فَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: ((إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِامْرَأَتِي كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي))؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾[2]، وَهَكَذَا فَهِمُوا أَنَّ اسْتِقْرَارَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ يَقُومُ عَلَى تَبَادُلِ الْحُقُوقِ، وَتَسَابُقِ كُلٍّ مِنَ الزَّوْجَيْنِ إِلَى أَدَاءِ مَا عَلَيْهِ قَبْلَ الْمُطَالَبَةِ بِمَا لَهُ، فَتَنْمُو الْمَوَدَّةُ، وَتَتَرَسَّخُ الثِّقَةُ، وَتَزُولُ أَسْبَابُ الْخِلَافِ قَبْلَ أَنْ تَتَّسِعَ، وَتَبْقَى الْبُيُوتُ عَامِرَةً بِالْأُلْفَةِ وَالسَّكِينَةِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ –عِبَادَ اللَّهِ–، وَأَيْقِنُوا أَنَّ التَّعَامُلَ الْحَسَنَ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي تُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ جَلَّ شَأْنُهُ يَقُولُ: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾[3].

(١) النساء: ١٩
(٢) البقرة: ٢٢٨
(٣) النحل: ٩٧

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْحَمِيدِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، الْمُوَفَّقُ بِالرَّأْيِ وَالْفِعْلِ السَّدِيدِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ دَرْبَ نَبِيِّهِمُ الرَّشِيدِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ الْمُطْمَئِنَّةَ لَيْسَتْ مَوْكُولَةً لِلْحَظِّ يُصِيبُ مَعَهَا أَوْ يُخْطِئُ، بَلْ هِيَ بِنَاءٌ مَتِينٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّرَفَانِ وَعْيًا وَمَسْؤُولِيَّةً، وَلِكَيْ نَصُونَ بُيُوتَنَا عَنِ الْمُشْكِلَاتِ الَّتِي تَجْلِبُ الْهَمَّ وَتُمَزِّقُ الْأُسْرَةَ، فَهَذِهِ خُطُوَاتٌ شَرْعِيَّةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، دَلِيلٌ لِمَنْ طَلَبَ السَّعَادَةَ، أَوَّلُهَا: قَاعِدَةُ التَّغَافُلِ الذَّكِيِّ، وَأَصْلُهَا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: ((لَا يَفْرَكْ -أَيْ: لَا يُبْغِضْ- مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ))، وَمِنْ هَذَا الْهَدْيِ النَّبَوِيِّ نَتَعَلَّمُ أَنَّ السَّعَادَةَ الزَّوْجِيَّةَ تَزْدَهِرُ بِالتَّغَافُلِ الْجَمِيلِ، وَاسْتِحْضَارِ الْمَحَاسِنِ، وَإِحْسَانِ الظَّنِّ، فَالْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ إِلَى مَا فِي شَرِيكِ حَيَاتِهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ، وَيَجْعَلُهَا مُنْطَلَقًا لِتَعْزِيزِ الْمَوَدَّةِ، فَتَدُومُ الْأُلْفَةُ، وَتَخِفُّ آثَارُ الْهَفَوَاتِ، ذَلِكَ أَنَّ كَمَالَ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ يَتَحَقَّقُ بِتَقْدِيمِ فَضَائِلِ الْعِشْرَةِ عَلَى الْعَثَرَاتِ الْعَابِرَةِ. وَأَمَّا القَاعِدَةُ الثَّانِيَةُ لِاسْتِقْرَارِ الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ فَهِيَ حِفْظُ أَسْرَارِهَا، وَصِيَانَةُ خُصُوصِيَّتِهَا، وَإِبْعَادُهَا عَنْ مَجَالِسِ النَّاسِ وَمِنَصَّاتِ التَّوَاصُلِ؛ فَإِنَّ السِّرَّ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ اتَّسَعَتْ دَوَائِرُهُ، وَتَعَاظَمَتْ آثَارُهُ، وَرُبَّمَا غَذَّتْهُ التَّأْوِيلَاتُ، وَأَشْعَلَتْهُ الْمُقَارَنَاتُ، وَأَفْسَدَتْهُ الْأَهْوَاءُ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا))، وَهَذَا الْأَدَبُ أَمَانَةٌ يَتَشَارَكُهَا الزَّوْجَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُؤْتَمَنٌ عَلَى صَاحِبِهِ، وَحَارِسٌ لِحُرْمَةِ بَيْتِهِ، وَصَانِعٌ لِسَكِينَتِهِ. وَالقَاعِدَةُ الثَّالِثَةُ -عِبَادَ اللَّهِ- هِيَ التَّشَارُكُ الْإِيمَانِيُّ فِي بَيْتِ الزَّوْجِيَّةِ، مِنْ قِرَاءَةٍ لِلْقُرْآنِ، وَإِقَامَةٍ لِلصَّلَاةِ، وَذِكْرٍ وَاسْتِغْفَارٍ لِلَّهِ، فَبَيْتٌ هَذَا حَالُهُ طُرِدَ الشَّيْطَانُ مِنْ عَتَبَتِهِ، وَنَزَلَتِ السَّكِينَةُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ ﷺ: ((رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى، وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ رَشَّ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، وَرَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ، وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى، فَإِنْ أَبَى رَشَّتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ)).

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ-، وَتَعَاوَنُوا لِصَوْنِ بُيُوتِكُمْ، وَازْدِهَارِ أُسَرِكُمْ: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾[1].

(١) المائدة: ٢

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إمَامِ المُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) الأحزاب: ٥٦